الأمم المتحدة

E/CN.18/2007/4/Add.1

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
1 February 2007
Arabic
Original: English

منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات
الدورة السابعة
نيويورك، ١٦ – ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*
الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

ورقة مناقشة ساهمت بها المجموعة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب**

موجز

تُرحب المجموعة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب بالاهتمام المتزايد بقضايا الغابات على الصعيد الدولي، إلا أن القلق يساورها إزاء الأثر الهامشي نسبيا لذلك على عملية إزالة الغابات. وينبغي إعطاء الأولوية لتنفيذ الالتزامات السابقة المتعهد بها في إطار العمل الدولي في مجال الغابات.

وهناك حاجة إلى زيادة التركيز على تعليم الشباب وبناء قدراتهم في مجال الغابات لكي تكفل للأجيال المقبلة إدارة مستدامة للغابات ولكي يزداد فهم أهمية الغابات كمورد طبيعي حاسم.

* E/CN.18/2007/1.

** تولى تجميع ورقة المناقشة هذه فريق التنسيق التابع للمجموعة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب (الرابطة الدولية لطلاب الحراجة وشبكة الشباب العالمية ومبادرة الشباب) بمساعدة أعضاء شبكاتهم.

130207 130207 07-22774 (A)

ويشكل شباب العالم وأطفاله مجتمِعين طاقة بشرية قيّمة قادرة على التعلم والابتكار وخلق سبل حيوية للتصدي لما يبدو مستعصيا من التحديات في مجال التنمية المستدامة. وينبغي أن يستمر الاعتراف بالشباب والأطفال في سياق الغابات وفي إطار عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات كعنصر فاعل هام في مجال الإدارة المستدامة للغابات.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١-٤	٤
ثانيا - مجالات العمل ذات الأولوية	٥-١٤	٤
ثالثا - تقييم عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات	١٥-١٦	٧
رابعا - توصيات بشأن صك غير ملزم قانونا عن الغابات	١٧-٢٢	٧
خامسا - توصيات بشأن برنامج العمل المتعدد السنوات	٢٣	٩
سادسا - الاستنتاجات والتوصيات	٢٤-٢٧	٩

أولا – مقدمة

١ – شاركت المجموعة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب مشاركة نشطة، طيلة السنوات الماضية، في عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دوراته الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة، ولا سيما بتقديم إسهامات تتناول القضايا الرئيسية المتعلقة بالشباب والأطفال، والإصداح بأولوياتهم في مجال الإدارة المستدامة للغابات.

٢ – والهدف الرئيسي من مشاركة الشباب هو تشجيع المساواة بين الأجيال في مجال الإدارة المستدامة للغابات من خلال التعليم ونقل المعارف إلى الأجيال الأحدث وإتاحة فرص الحصول على الموارد الطبيعية. وتتمثل أهداف مشاركة ممثلي الشباب والأطفال، على وجه التحديد، في ما يلي:

(أ) استغلال طاقاتهم كشبكة شباب عالمية لإثراء النقاش التحاوري حول السياسات بوجهات نظر الشباب؛

(ب) إظهار ما يتيحه التعليم في مجال الغابات من طاقات كامنة لتنفيذ العمليات المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات والسياسات الدولية في مجال الغابات؛

(ج) الدعوة إلى إيجاد سبل لاستغلال تلك الطاقات وتعزيزها؛

(د) الترويج، في الحوار المتعلق بالسياسات الدولية في مجال الغابات على جميع المستويات، لضرورة تعزيز تكامل التعليم في مجال الغابات وخلق الفرص لذلك.

٣ – وبالنسبة للدورة السابعة للمنتدى، نود استعراض أولويات الشباب وتقييم كيفية تناولها من قِبل صناع القرار.

٤ – وقد تولى تجميع عناصر ورقة المناقشة هذه فريق التنسيق التابع للمجموعة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب (الرابطة الدولية لطلاب الحراجة وشبكة الشباب العالمية ومبادرة الشباب) بمساعدة أعضاء شبكاتهم.

ثانيا – مجالات العمل ذات الأولوية

ألف – التعليم وبناء القدرات

٥ – للتعليم بشقيه النظامي وغير النظامي أثر مضاعف على تنمية الشباب ومجتمعاتهم المحلية. فللتعليم الابتدائي أهميته في كفالة أن يحدث التأثير على الأطفال وهم في أهم مرحلة من مراحل التكوين في حياتهم؛ وللتعليم الثانوي أهميته في إذكاء الوعي البيئي لدى الشباب

وتثقيفهم حول النظم الإيكولوجية؛ وللتعليم العالي أهميته الحاسمة في كفالة تكامل المهارات لدى الحراجيين والأوساط العلمية وسائر أصحاب المصلحة في مجال الغابات.

”وكثيرا ما تكون فرص التعليم محدودة في البلدان النامية، حيث لا يتمكن كثير من الشبان حتى من إتمام التعليم الأساسي. بيد أنه حتى في البلدان الغنية لا تشتمل المناهج الدراسية العادية دائما على دروس عن حفظ الغابات. وتدعو الحاجة إلى معالجة هذه المسألة بدءا بالمستوى الابتدائي، إذا أريد للتلاميذ أن يتعلموا قيمة الغابات وفوائدها.“ (E/CN.18/2004/4/Add.3، الفقرة ١٨)

٦ - والدول الأعضاء مدعوة لوضع معايير للتعليم الجيد في مجال الغابات بتقييم البرامج الحالية للتعليم البيئي بنوعيه النظامي وغير النظامي على جميع المستويات وإعادة صياغتها. وينبغي أن تسفر هذه العملية عن وضع استراتيجية لسد الفجوات الموجودة في المناهج الدراسية المتعلقة بالحراجة، وذلك بالتعاون مع الدول الأعضاء الأخرى.

”من أجل ضمان الإدارة المستدامة للغابات عبر الأجيال وزيادة فهم أهمية الغابات كمورد حاسم، يلزم زيادة التشديد على التعليم من خلال إدراج الجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات في المناهج الدراسية لرياض الأطفال والمدارس والجامعات.“[(١)]

٧ - ويتعين على الدول الأعضاء أن تدعم التعليم غير النظامي في مجال الغابات بتعزيز قدرة منظمات الشباب على الاضطلاع ببرامج تثقيفية. فكثيرا ما يكون لدى الشباب دافع قوي للإسهام في تنمية المجتمع بأفكارهم الجديدة ونُهُجهم الابتكارية. وبوسع الشباب كمجموعة سكانية أن يقدموا إسهامات فعالة لتحقيق التنمية المستدامة بما في ذلك الإدارة المستدامة للغابات.

٨ - والتعليم هو الأساس في اتخاذ القرارات الحكيمة بشأن مستقبل غابات العالم، فهو محوري في تمكين الأطفال والشباب من فهم الصلة بين استنفاد الموارد اليوم والحاجة إلى الحصول عليها في المستقبل للحفاظ على سبل عيشهم ومن التعبير عن تلك الصلة. وينبغي أن تعكس المعايير والمؤشرات المدى الذي بلغه دمج التعليم في البرامج الوطنية للغابات وبرامج العمل الوطنية للتنمية المستدامة.

---

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٢٢ والتصويب (E/2004/42 و Corr.1) الفصل الرابع، الفرع ألف، الفقرة ١٠، E/CN.18/2004/CRP.2، الفقرة ٩.

٩ - وتعتقد المجموعة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب أن تعزيز التعليم وبناء القدرات، ولا سيما بين الشباب، يؤدي إلى زيادة الوعي والمعرفة بمسألة الغابات ولذلك ينبغي أن يشكل إضافة حاسمة لجهود الدولة وجهود القطاعين العام والخاص.

باء - المشاركة

١٠ - تتمثل إحدى العقبات الكبرى أمام عمل الشباب والأطفال في مجال الغابات في ما تواجهه المنظمات غير الحكومية المعنية بالشباب والأطفال من عراقيل في الوصول إلى الأمم المتحدة. فمع أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة والوكالات المماثلة له التابعة للأمم المتحدة تستضيف برامج للشباب، فإن فرص الشباب في الوصول إلى عمليات الأمم المتحدة الرسمية والتأثير عليها لا تتعدّى حدها الأدنى نظرا لعدم توفر المعلومات ولما يتطلبه الحصول على المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي من شروط متشددة لا تتوافر إلا للقلة. إلا أن هناك توافق آراء متنام على أن الشباب والأطفال من أصحاب المصلحة الهامّين في عمليات الأمم المتحدة الرسمية، ومن هنا كان تضمين المنتدى حوارا بين أصحاب المصلحة المتعددين.

١١ - وكثيرا ما يستعصي على من يفتقر إلى المعلومات من الشباب المهتم بالبيئة فهم قضايا الغابات ودرجة تعقيدها. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن لهؤلاء الشباب مع ذلك القدرات والمعارف الأساسية التي تمكّنهم من أن يسهموا إسهاما كبيرا في تحقيق أهداف المنتدى وتنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات.

١٢ - وإلحاقا بما ورد أعلاه، ينبغي الإقرار بأنه لم يجر إلا مؤخرا إشراك الشباب في عملية أصحاب المصلحة المتعددين بالمنتدى. ففي إطار مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، لم يعتبر الشباب من أصحاب المصلحة في مجال التنفيذ. إلا أن هذه المجموعة السكانية مدرجة في تصنيف المنظمات غير الحكومية. ومن الجائز القول إن عدم إدراج الشباب في مقترحات العمل كمجموعة رئيسية أدى إلى تهميش إسهام الشباب وعملهم من أجل تنفيذ المقترحات. ويشجَّع بشدة على إدراج مجموعة الشباب والأطفال السكانية في أي عمليات جديدة باعتبارها شريكا مسؤولا في عملية التنفيذ.

١٣ - ونحن نعتبر تعزيز التعاون الشامل لعدة قطاعات عنصرا أساسيا من عناصر المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة ونسعى إلى تشجيع انخراط مؤسسات التعليم والبحوث في

عمليات صنع القرار. ويُترجم ذلك في قيام الدول الأعضاء بتشجيع بيئة وطنية تدعم التعاون ونمو المنظمات غير الحكومية.

١٤ - ويشدد الشباب على أن السياسة العامة في مجال الغابات لا يمكن أن تكون إلا نتيجة للإدارة وليس فقط للحكومة.

ثالثا - تقييم عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

١٥ - نرحب بالفرصة المتاحة للشباب لإسماع صوتهم في منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات عن طريق الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين. ونحن مرتاحون لزيادة الاهتمام بمسائل الغابات على الصعيد الدولي، لكن القلق يساورنا في الوقت نفسه بسبب الأثر الهامشي نسبيا لذلك على عملية إزالة الغابات. ونود أن نشهد إرادة سياسية أقوى لتنفيذ الالتزامات السابقة والصك غير الملزم قانونا.

١٦ - ونخشى مع ابتعاد الغابات المتزايد عن شباب المدن أن تضعف الروابط ويتناقص الاعتراف بالغابات كجزء طبيعي من البيئة المعيشية. وينبغي كفالة إمكان وصول الشباب إلى الغابات وتسهيله لتفادي فقدان الاهتمام بالطبيعة والصلة بها. وينبغي تعزيز الاعتراف العام بالغابات كجزء طبيعي من المجتمع، وكذلك دور المجتمعات المحلية في إدارة الغابات. ويؤثر رفاه المجتمعات المحلية، الذي تعززه المشاركة في تملك إدارة الغابات، تأثيرا مباشرا في رفاه أطفال تلك المجتمعات وشبابها.

رابعا - توصيات بشأن صك غير ملزم قانونا عن الغابات

ألف - التعليم

١٧ - الشباب مقتنعون بأنه يتعين علينا أن نشجع - عن طريق التعليم - القيم وأنماط السلوك والمعيشة اللازمة لمستقبل مستدام. وقد أصبح عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة يُعتبر عملية تعلّم كيفية اتخاذ قرارات تراعي المستقبل البعيد الأجل لاقتصاد المجتمعات المحلية كافة وللبيئة والمساواة فيها. ويمثل بناء القدرة على التفكير بمثل تلك الطريقة المستقبلية مهمة أساسية من مهام التعليم وشرطا مسبقا لتحقيق المساواة بين الأجيال.

١٨ - والتعليم هو الوسيلة الرئيسية لتوعية الأطفال بضرورة الاستخدام المستدام للغابات وتوفير معارف أساسية لهم عن النظم الإيكولوجية للغابات.

”ولدى الشباب والأطفال كثير مما يستطيعون المساهمة به في تنفيذ البحوث العلمية الحرجية وتطورها، وينبغي تسهيل مشاركتهم من خلال تعزيز الفرص التعليمية في مجال علم الغابات“. (E/CN.18/2004/4/Add.3 ، الفقرة ٢٩)

”فبعض الشراكات قد تنزع إلى استبعاد بعض أصحاب المصلحة مثل الشباب والنساء، وكثيرا ما تؤول إلى نعتها بتجمعات اجتماعية، بدلا من أن تكون عوامل فعالة لحفز التغيير الإيجابي. كما أن الافتقار إلى إمكانية الحصول على المعلومات والتعليم والوصول إلى شبكات الاتصالات، فضلا عن عدم كفاية القدرات البشرية والموارد المالية، أمور تعوق أيضا قدرة مختلف أصحاب المصلحة على المشاركة على قدم المساواة، ومواصلة الحفاظ على هذه المشاركة“[٢].

١٩ - وينبغي أن تدعم الدول الأعضاء أنشطة بناء القدرات التي تقوم بها منظمات الشباب، كالبرامج التعليمية من أجل الإدارة المستدامة للغابات.

”تعزيز التثقيف والبحث والتطوير في مجال الغابات عن طريق الشبكات العالمية والإقليمية ودون الإقليمية، وكذلك المنظمات والمؤسسات ومراكز التفوق المعنية في جميع مناطق العالم، ولا سيما في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية“[٣].

٢٠ - إضافة إلى ذلك، فإن إدماج الدعم المقدم لعمل منظمات الشباب وأنشطتها عن طريق تعزيز الوصول إلى التمويل والمعلومات المقدمة من القطاعات الحكومي والعام والخاص، أمر حاسم لمشاركة الشباب مشاركة فعالة في الإدارة المستدامة للغابات.

باء - الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

٢١ - كما جرى التشديد على ذلك في دورات المنتدى السابقة وخصوصا في اجتماع فريق الخبراء المخصص المعني بالصك غير الملزم قانونا، تُنقل منتجات الغابات التي مصدرها البلدان النامية لتجهيزها بعيدا عن المصدر - أحيانا بشكل غير قانوني - مما لا يدر على المجتمعات المحلية إلا القليل جدا من فرص العمل أو الدخل. وينتج عن ذلك وضع خاسر تُحرَم فيه المجتمعات المحلية من موارد غاباتها ومن الدخل الممكن أن يتأتى عن تصنيع تلك الموارد وتجهيزها.

(٢) المرجع نفسه، الفقرة ٢٨.

(٣) المرجع نفسه، المرفق رقم ٢٢ (E/2006/42)، الفصل الأول، الفرع ألف، الفقرة ٧ (ب).

٢٢ - وينبغي للقوانين ذات الصلة بتحديد مصادر المنتجات الحرجية وقطعها وتجهيزها والاتجار فيها أن تعطي الأفضلية للمجتمع المحلي الذي هو مصدر منتجات الغابات.

القرار ١٣/٣- يدعو البلدان إلى اتخاذ إجراء عاجل لإنفاذ قانون الغابات المحلي وبشأن الاتجار غير المشروع في منتجات الغابات، بما في ذلك الموارد البيولوجية المتعلقة بالغابات على أن يقدم المجتمع الدولي الدعم.

خامسا - توصيات بشأن برنامج العمل المتعدد السنوات

٢٣ - وفيما يلي توصيات بشأن برنامج العمل المتعدد السنوات:

(أ) تقييم حالة التعليم النظامي وغير النظامي في مجال البيئة ولا سيما الغابات في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي. ويمكن أن تساعد استضافة ندوة وطنية عن التثقيف في مجال التنمية المستدامة في تنفيذ هذه التوصية؛

(ب) إقامة شراكات مع السلطات المحلية وأصحاب المصلحة من الشباب والأطفال بغية بناء قدرات منظمات الشباب المعنية بالغابات على الصعيد المحلي؛

(ج) وضع معايير ومؤشرات تعكس حالة التعليم ضمن البرامج الوطنية للغابات وحالة علم الغابات في مناهج التعليم الوطنية؛

(د) إدراج أصحاب المصلحة من الشباب والأطفال ومن أصحاب المصلحة في قطاع التعليم العالي في تصميم البرامج الوطنية في مجال الغابات وتنفيذها وتقييمها.

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٢٤ - كما ذُكر آنفا، يعتقد الشباب أنّ بإمكانهم المساهمة، وسيساهمون، في الإدارة المستدامة للغابات عن طريق:

- **تسهيل أنشطة بناء القدرات لصانعي السياسات في المستقبل بفضل الخبرة العملية**
- **توفير شبكة تعليم عالمية من الطلاب كمورد لاستقاء وجهات نظر الشباب وتعاونهم في المستقبل في التنفيذ على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي**
- **توفير روابط متينة بمؤسسات التعليم العالي في أنحاء العالم باعتبارها مراكز للبحوث التكنولوجية والعملية ولبناء القدرات على حد سواء**
- **توفير مصدر للتفكير الخلاق والأفكار الجديدة ومنظور جديد لحوار السياسة العامة في مجال الغابات**

٢٥ - وقد بينت التجربة في مختلف أنحاء العالم أن دور المجموعات الرئيسية بشكل عام والشباب بشكل خاص في إدارة الغابات دور حاسم كمصدر خبرة يجدر توسيع نطاقه وتكراره، ولأنهم سيكونون المستفيدين النهائيين من الممارسات الجيدة.

٢٦ - وعليه، يدعو الشباب إلى المشاركة الفعلية في الأنشطة المتصلة بالشراكة وبناء القدرات على جميع المستويات، بما في ذلك معارض الشراكات ومراكز التعلم[٤].

٢٧ - ويجب أن تتضمن الأطر الوطنية والإقليمية لمعايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات مؤشرات تعكس بناء القدرات في ما يتعلق بالتعليم على جميع المستويات وإلى أي مدى أدمج التعليم في البرامج الوطنية للغابات.

---

(٤) اللغة التي اتفقت عليها لجنة التنمية المستدامة.